



الأمانة العامة
قطاع الإعلام والاتصال

مدونة سلوك تنظم عمل موقع اللجنة العربية للإعلام الإلكتروني

التزاماً بالقرارات التي تحكم العمل العربي المشترك في مجال الإعلام، وانطلاقاً من تعزيز العمل العربي المشترك في المجال الإعلامي، وسعيًا إلى تعزيز الحضور الإعلامي العربي على شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، بما يخدم المصالح العليا للوطن العربي، ويدعم إنجازاته التنموية والحضارية داخلياً وخارجياً، بالإضافة إلى دعم أهداف الخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة ومواجهة التحديات الإعلامية والفكرية بما في ذلك التصدي الإعلامي للتهديدات السيبرانية بكافة أشكالها.

كان لابد من وضع مشروع مدونة سلوك تنظم عمل الموقع الإلكتروني للجنة العربية للإعلام الإلكتروني، وفق مبادئ الدول الأعضاء، وذلك من أجل تقديم محتوى إعلامي ملتزم بمنظومة القيم الأخلاقية للإعلام العربي، وقادر على الإسهام في ترسيخ العلاقات التضامنية، سياسياً وثقافياً ومعرفياً وإعلامياً، ومن جانب آخر كي يكون هذا المحتوى حصناً منيعاً أمام التجاوزات في الإعلام الإلكتروني، التي تستغل المنطقة الغامضة بين اللوائح والقوانين، لحماية مجتمعاتنا العربية، وأخلاقياتنا وثقافتنا ومعارفنا وتاريخنا، وعاداتنا وتقاليدنا، التي تحدد هويتنا العربية في هذا العالم المنفتح والفائق التطور، لتقديم رؤية إعلامية واضحة تتمثل جميع القيم الإعلامية التي تتصل بالإعلام العربي وقيمه الأخلاقية، والمهنية وفق أعلى المعايير العالمية. لترسيخ الهوية الإعلامية العربية أمام تحديات العولمة.

تهدف هذه المدونة إلى تحديد المعايير والمبادئ والضوابط التي تستند إليها الدول الأعضاء في إدارة واختيار ما يتم نشره على الصفحة الخاصة بها على موقع اللجنة، مع استحضار بمقتضيات النظام الداخلي للجنة والعمل على تحقيق الأهداف المتوخاة من إنشاء الموقع المذكور، وضمان عدم المساس بالسيادة الوطنية للدول.

ويرتكز محتوى موقع اللجنة العربية للإعلام الإلكتروني على المواد الإعلامية والبحوث والدراسات والمعلومات والوثائق والتشريعات والأنظمة والكتب والإصدارات والإحصاءات والتقارير النوعية الخاصة بالإعلام الإلكتروني وبالمجالات ذات الصلة به، وكذا الدراسات التي تتعلق بمواجهة الإرهاب من خلال وسائل الإعلام الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي،

إن الالتزام من قبل المشرفين (Admin) بهذه المبادئ والمعايير والضوابط التي تحدد سلوكهم ومحتوى صفحات دولهم على الموقع الإلكتروني للجنة، يعتبر واجباً وطنياً واجتماعياً وأخلاقياً وإنسانياً، تجاه مجتمعاتنا العربية لحماية محتوانا وسلوكنا الإعلامي، ليكون مهنياً يركز إلى المصدقية والشفافية، في ظل المخاطر الإلكترونية والمعلوماتية.

مبادئ ومعايير المحتوى الإعلامي الإلكتروني العربي

التأكيد على مبدئين أساسيين يركز إليهما المحتوى في الموقع الإلكتروني للجنة العربية للإعلام الإلكتروني وهما:

❖ المسؤولية المجتمعية للإعلام الإلكتروني:

والتي تنهض على أساس نظرية المسؤولية الاجتماعية التي تمثل الفلسفة الأساسية لوسائل الإعلام المختلفة سواء التقليدية أو الحديثة، والتي تنبع من التزام أخلاقي وإنساني واجتماعي يحقق ويدعم التوازن بين حرية الإعلام والحفاظ على مصلحة المجتمع واستقراره ودعم كل جهد يصب في تنميته ورخائه، عبر التعبير عن حال المجتمع، بكل أطيافه وفئاته والتلاحم مع قضاياها ونشر ثقافة السلم المجتمعي، وبث روح الثقة والحوار والتضامن المجتمعي وتعزيز القيم، والتصدي للتحديات المجتمعية مع الحفاظ على النزاهة المهنية والمعايير الأخلاقية، لتسهم في تشكيل الوعي العام.

❖ تحقيق المصلحة العامة للدول الأعضاء:

نعتبر المصلحة العامة من أهم الخدمات التي يمكن للإعلام بمختلف وسائله تقديمها للجمهور، وذلك عبر التركيز على الموضوعات والقضايا الاجتماعية المهمة، والتي تخدم المجتمع ورقية والإبلاغ عن الأمور التي تؤثر عليه، وتوفير المعلومات التي يمكن أن تمكن المواطنين وتسهل اتخاذ قرارات مستنيرة. وحسب تعريف شبكة الصحافة الأخلاقية للمصلحة العامة هي "ما يهم كل فرد في المجتمع. فهي تتعلق بالصالح العام والرفاهية العامة والأمن ورفاهية كل فرد في المجتمع الذي نخدمه." ويدخل في نطاق المصلحة العامة كل ما يتصل بالبيئة الاجتماعية والبيئة الطبيعية، وما يؤثر على البيئتين سلباً وإيجاباً.

ومن أجل تحقيق ذلك كان لابد من مبادئ ومعايير يستند إليها الموقع الإلكتروني للجنة في تحرير ونشر محتواه:

1) الدقة والمصداقية:

وهي مصطلحات متقاربة وتعني التحقيق من صحة المعلومات قبل نشرها، وتأييد ذلك بالأدلة والبراهين والتحقق من المصادر لضمان مصداقية وسلامة المعلومات التي يتم الإبلاغ عنها ما يحقق العلمية والمهنية في العمل الإعلامي الإلكتروني العربي، حيث تتحقق هذه القيم من خلال الحصول الدقيق والمهني على المعلومات، بعيداً عن الاتهامات والتكهنات غير المستندة إلى دليل، وذلك عبر اتباع الطرق المشروعة للحصول على المعلومات ومن ثم معالجتها والتحقق والتثبت من مصداقيتها قبل نشرها إلى الجمهور.

2) الحيادية:

وهي التمسك بالمعايير الأخلاقية في الإعلام والصحافة، بما في ذلك الإنصاف والحياد وتجنب تضارب المصالح الذي قد يضر بدقة أو موضوعية المحتوى.

إن الحيادية تتطلب الشمولية في التعاطي مع الأحداث ومعالجتها من منظور واسع، وضمان العدد في الآراء ووجهات النظر حول ذلك، ما يتضمن للمحتوى موضوعيته وعمقه وعدم سطحيته. فضلاً عن استخدام لغة منصفة وواضحة ودقيقة في التعبير بما يضمن معرفة المحتوى بكل أشكاله وجوانبه من قبل الملتقي، ويتيح له التفاعل المطلوب مع المحتوى الإعلامي.

3) الاستقلالية:

وتعني الحفاظ على نزاهة وحيادية المحتوى الإعلامي، والنأي عن أية صراعات وتجاذبات مهما كانت طبيعتها، سعياً إلى كسب ودعم ثقة الجمهور المتلقي.

4) ديمقراطية وشفافية التفاعل:

القيام بتصحيح أية أخطاء تم نشرها في المحتوى الإعلامي، في إطار ضمان حق الرد والتصويب، مع التأكيد على الثوابت الخاصة بالمحتوى واحترامه لحقوق وسيادة الدول الأعضاء وبالاستناد إلى الأطر المرجعية الواردة في المادة الثالثة من النظام الداخلي للجنة، يحق لأي من الدول الأعضاء مخاطبة الأمانة العامة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحذف أي محتوى مخالف تم نشره على الموقع.

5) احترام الخصوصية الرقمية:

تتعلق الخصوصية الرقمية بحماية المعلومات والبيانات الشخصية والمجتمعية والملكية الفكرية في محتوى الموقع الإلكتروني، والالتزام بقوانين الخصوصية المعمول بها لحماية المحتوى، وحماية حقوق خصوصية الافراد. بالامتناع عن بث أو نشر الأسرار الخاصة بالأشخاص، والتقاط مواد مصورة لهم في أماكن خاصة بأي وسيلة دون موافقة منهم والتي يجب أن تكون متوازنة مع المصلحة العامة في الإبلاغ عن معلومات تخصهم.

6) النزاهة:

وذلك بتقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، وعدم تحقيق أية منافع شخصية على حساب المصلحة العامة، والحفاظ على حقوق الآخرين الفكرية والالتزام بمنظومة القيم الأخلاقية والمجتمعية والإنسانية في تقصي المعلومات والمحتوى الإعلامي.

7) ترسيخ مبادئ التسامح والتعايش والاعتدال:

من الواجب أن يكون المحتوى الإعلامي أيا كان شكله، متمثلاً لقيم التسامح والتعايش المجتمعي والتعدد العرقي والديني والثقافي، وأن يبتعد عن أن شكل من أشكال التمييز العنصري، والكرهية ضد الأفراد والمجموعات، وأن يكون المحتوى الإعلامي متمثلاً للاعتدال لضمان الالتزام بإرشادات المجتمع ومنع انتشار خطاب الكراهية أو المعلومات المضللة أو المحتوى الإعلامي الضار.

8) تعزيز التضامن المجتمعي:

التأكيد على القيم المجتمعية والعادات والتقاليد والمنظومة الأخلاقية، والقيم الثقافية والمعرفية والاستشراف المستقبلي، الذي يسهم في رقي وتنمية هذه المجتمعات في مواجهة العولمة وانفتاحها الفائق، باعتباره أحد أهم المرتكزات التي يتمتع بها المحتوى الإعلامي الإلكتروني العربي.

9) حماية الأطفال والفئات الهشة:

يجب أن يراعي المحتوى الخاص بالأطفال والفئات الهشة في المجتمع خصوصيات تلك الفئات، وعدم المساس بأوضاعهم وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية، وذلك بالاستناد إلى الضوابط المجتمعية والقانونية والأخلاقية.